

## هيئات الرجال والنساء غير المألوفة علي آثار عصور ما قبل التاريخ والعصر المبكر في مصر\* د. مصطفى عطالله\*\*

ظهرت على الآثار المختلفة - سواء في فن النحت أم في فن النقش - التي وصلت إلينا من عصور ما قبل التاريخ والعصر المبكر في مصر بعض الهيئات التي لم نعتدها على آثار هذه الفترات أو حتى على آثار الفترات التالية لها في العصور التاريخية. تنوعت هذه الهيئات تنوعا كبيرا مما حدا بالباحث إلى الرغبة في حصرها وتحديد الغرض منها وهو ما يهدف إليه البحث الحالي فهل هي ترتبط بأغراض سياسية أم دينية أم إجتماعية أم بأغراض أخرى. هذا وسيتم تناول هذه الهيئات غير المألوفة تطبيقا على أجزاء الجسم المختلفة حسب ترتيبها من أعلى إلى أسفل بدءًا من شعر الرأس حتى أخمص القدمين في محاولة لوصف هذه الهيئات وصفا دقيقا، ثم دراستها تمهيدا لمحاولة تحديد الغرض منها. مع مراعاة البدء بهيئات الرجال على اعتبار أنها الهيئات الأكثر شيوعا وانتشارا والإنتهاء بهيئات النساء.

### أولا: هيئات الرجال

في البداية يجدر بنا الإشارة إلى أن تحديد الجنس في التماثيل ليس بالأمر الهين فهناك من التماثيل ما يعتبر تحديد جنسها واضحا مثل تماثيل الذكور التي نجدها غالبا ما تمثل بعضو التذكير أو قراب العورة وكذلك تماثيل الإناث والتي نجدها غالبا ما تمثل بالثديين أو مثلث الجنس أو بكليهما هذا ولم توجد أمثلة لذكور بعضو تذكير أو قراب عورة وفي نفس الوقت بثديين<sup>١</sup>. وفيما عدا ذلك فإنه توجد العديد من التماثيل التي تتداخل في صفاتها بحيث يصعب تحديد جنسها بدقة كأن يمثل الشخص بالثديين وفي نفس الوقت بالحلية وهي الحالة التي يدرجها أوكو تحت المذكر وتحت المؤنث أيضا. (وأن كنت أميل في هذه

---

\* يعتبر هذا البحث هو الحلقة الثانية والأخيرة في مجال الهيئات الأدمية غير التقليدية حيث تم نشر الجزء الأول تحت عنوان "الهيئات الأدمية غير التقليدية علي آثار عصور ما قبل التاريخ والعصر المبكر في مصر من خلال مناظر الصيد ومناظر وتماثيل الأعداء والأسرى"، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد التاسع سنة ١٩٩٨، ص ١٧٩. ولعل من الجدير بالذكر تفسير الهيئات المألوفة، وهي لب هذا البحث، على أنها هي تلك التي تخرج عن الإطار المعتاد الذي درج عليه الفن المصري القديم سواء في فن النحت أو في فن النقش من سلامة النسب الجسمانية وكذلك الأردية وملامح الوجه خاصة اللحي والشعر وما يرتدية الأفراد على رؤوسهم إلى غير ذلك من التفاصيل التي سوف ترد في البحث وهي بصفة عامة نادرة الوجود في أعمال النحت والنقش.

\*\* كلية الآثار - جامعة القاهرة

<sup>١</sup> Ucko, P. J., *Anthropomorphic Figurines of Predynastic Egypt and Neolithic Crete with Comparative Material from the Prehistoric Near East and Mainland Greece*, London 1964, P. 188.

الحالة إلى اعتبار أن ما يوصف بأنه لحية ما هو إلا استطالة في منطقة الذقن نفسها وهي الصفة التي يشترك فيها الرجال والنساء على حد سواء<sup>٢</sup>. ناهيك عن قطع التماثيل المكسورة التي لا تبين أى ملمح من ملامح تحديد الجنس مما يصعب معه تماما تحديد جنسها<sup>٣</sup>.

### ١- الريش

وهي من السمات الواضحة ولكن في النقوش فقط هي تزيين الرؤوس بالريش ومن الجدير بالملاحظة أن تمثيل الرجال بالريش فوق الرؤوس إقترن في أغلب حالاته- تماما مثل رفع الأيدي فوق الرؤوس (كما سنرى فيما بعد)- بمناظر المراكب مختلفة الأحجام والأشكال واعداد البحارة، هذا وظهر معظم هذه الرسوم في النقوش الصخرية، كما أن أعداد الريش اختلفت بين المناظر وبعضها البعض فمن الرجال من صور بريشة واحدة فقط أو بريشتين، ونادرا ما يزيد العدد عن ذلك؛ فمن المناظر التي زينت فيها الرأس بريشة واحدة فقط ما جاء في الصحراء الشرقية على صخور وادي البرامية<sup>٤</sup>، ومن الرجال من كان يمد ذراعية إلى الخارج قدر امتدادهما وربما كان هو قبطان المركب<sup>٥</sup> (ش ١، ٢). وهناك من وضع فوق الرأس ريشتين كانتا مستقيمتين في أغلب الأحيان<sup>٦</sup> (ش ٣، ٤)، ومنهم من كان يضع فوق رأسه أكثر من ريشتين، على هيئة ضخمة يصل طولها إلى حوالي ٦٠ سم كانت رأسها مغطاة جزئيا بالريش<sup>٧</sup>.

<sup>٢</sup>- Vandier, Manuel d, Archaeologie Egyptienne, I, 1, P. 421

<sup>٣</sup>- Ucko, Op. Cit., P. 174.

<sup>٤</sup>- Fuchs, G., Petroglyphs un Eastern Desert of Egypt: New Finds in the Wadi-el- Barramiya, in: Sahara 4, 1991, P. 62, Fig. 3.

وذلك من الموقع Et- t- wb6.

<sup>٥</sup>-The Followers of Horus, Eatsern Desert Survey Report, Vol. I, Edited by David Rohl, P. 103, No. 2

Ibid., P. 117, No. 1 "أبو مركب النس": من وادي "أبو مركب النس" وكان يعرف سابقا بوادي أبو واصل ويقع في منتصف الطريق بين وادي البرامية ووادي الحمامات: Ibid., P. 167, Fig. 2; 162 دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار في المرحلة الحديدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٠م، ص ١٦٤.

<sup>٦</sup>- وذلك من الموقع Mo-1 من وادي منيح (جنوب): The Followers of Horus, P. 75, No. 2 ومن الموقع رقم 2- AB في وادي العطواني: Ibid., P. 145, No. 3 ومن الموقع رقم 2- DTF من وادي "أبو مركب النس" Ibid., P. 113, No. 1 ومن موقع DR-1 من منطقة وادي البرامية والرجل يشير هنا إلى الغرب في اتجاه النيل: Ibid., P. 45, No. 14.

<sup>٧</sup>- وذلك من الموقع رقم 2- DR من وادي "أبو مركب النس" يشير بذراعيه إلى اسفل:

The Followers of Horus, P. 103, No. 4.

هذا وإقترنت الهيئات التي تضع الريش فوق الرؤوس بتلك التي ترفع الأيدي إلى أعلى، ومثال على ذلك منظرًا لرجل علي اناء من الفخار وعلي رأسه ما يشبه الريشة وهو يرفع يديه إلى أعلى<sup>١</sup>. (ش ٥)

من الهيئات التي ترتدى الريش من كان يمسك بقوس مثلًا<sup>٢</sup> (ش ٦، ٧) أو يمسك قوسًا أو عصا، والمنظر هنا يصور القبطان<sup>٣</sup> (ش ٨)، ومنها من كان يمسك بعصى الرماية فقط<sup>٤</sup> (ش ٩)، أو يحمل في يده عصا ومقمعة<sup>٥</sup>، أو مقمعة فقط<sup>٦</sup> والتي قد تفسر علي أنها تعبر عن استعراض للقوة أو النصر علي الأعداء وليس علي أنها تعبر فقط عن رقصة<sup>٧</sup> (ش ١٠) ومثل هذا المنظر سوف يتكرر طوال العصور الفرعونية والذي جاء من على طبق من أبيدوس ويعد من أقدم الأمثلة الدالة على هذا المعنى.

إذا تمعنا في معنى وأهمية تزيين الرأس بالريش نجد أن هذه المناظر ارتبطت بالمراكب وبالقباطنة أو أولئك الذين يشرفون عليها، كما ارتبطت في جزء آخر منها باستعراض القوة، والذي عبر عنه الإمساك بالمقمعة والعصا وغيرهما، كما أن الأشكال التي ترفع أيديها إلى أعلى لا بد وأنها تشير إلى الرقص الطقسي دونما ضرورة لربطها – وذلك في حالة هيئات الرجال- بالإلهة الراقصة الحامية كما هو الحال في أشكال السيدات (انظر أسفله).

<sup>١</sup> - وهو من مقبرة رقم ٦٨٤ من نقادة:

Petrie, Naqada and Ballas, London 1975, P. 44, Pl. 51, 2.

<sup>٢</sup> - وذلك من الموقع رقم CC-1 من وادي "أبو مركب النس": The Followers of Horus, P. 117, No.2 ومن الموقع رقم SH-1 من وادي أبو واصل (جنوب): Ibid., P. 121, No. 1 ومن الموقع DR-2 من وادي "أبو مركب النس": Ibid., P. 103, No. 1

<sup>٣</sup> - وذلك من الموقع AB-2 من وادي العطوانى: Ibid., P. 145, No.3.

<sup>٤</sup> - وذلك من الموقع DR-2 من وادي "أبو مركب النس": Ibid., P. 103, No. 3 ومن الموقع DIF-2 من وادي "أبو مركب النس": Ibid., P. 113, No. 2 ومن الموقع PCB-2 من وادي "أبو مركب النس": Ibid., P. 115, No. 1.

<sup>٥</sup> - وذلك من الموقع رقم TJ-2 من وادي الحمامات: Ibid., P. 127, No. 4.

<sup>٦</sup> - وذلك من الموقع رقم MA-1 من وادي "أبو مركب النس": Ibid., P. 115, No. 1.

<sup>٧</sup> Dreyer, G., Hartung, U., Umm el- Qaab, Nachuntersuchungen in fruehzeitlichen Koenigsfriedhof 9. und 10. Vorbericht, in: MDAIAK 54, S. 111, Taf. 6 d-f, Abb. 21, 1 und Abb. 13.

وقد جاء هذا الطبق من مقبرة رقم U- 239/1 وتؤرخ المقبرة من أواخر نقادة الأولى، ويعتبر هذا المثال أقدم من مثال مقبرة هير اكنبوليس؛ انظر أيضا: ميدان رينيس، عصور ما قبل التاريخ في مصر، معرب، القاهرة ٢٠٠١م.

## ٢- إناء فوق الرأس

وهناك من التماثيل من يحمل فوق رأسه إناء<sup>١٥</sup> (ش ١١، ١٢). واعتقد شارف في دراسته لأحد الرؤوس التي تنتهي من أعلى ببقايا بروز أنها بقايا فتحة ربما لتثبيت زينة للرأس، إلا أنه بالمقارنة بالأمثلة الكاملة فإن ذلك الشيء هو أقرب ما يكون من بقايا الإناء الذي تحمله بعض التماثيل فوق الرأس<sup>١٦</sup> (ش ١٣)، ولعل في حمل الأواني على الرؤوس بهذه الطريقة ما يذكرنا بما جاء في العصور التالية من مناظر وتماثيل حملة القرايين تارة في الأيدي وأخرى فوق الرؤوس

## ٣- غطاء الرأس

وهي سمة من السمات المعروفة إلى حد ما في النقوش والمنحوتات وهي تغطية الرأس بما يشبه القبعة ففي النقوش نجد على جزء من صلاية<sup>١٧</sup> (ش ١٤) نقشا لرجل ملتج وشعره اما أنه كان قصيرا ينزل علي جبهته وحول أذنيه، أو أنه يمثل غطاء حابكا للرأس. وفي مثال مشابه (ش ١٥) كان التمثال يرتدي غطاء للججمة<sup>١٨</sup> وإن كان البعض يعتقد أيضا أن رأس التمثال تغطيها قبعة غير مزخرفة ويفسرها البعض أيضا علي أنها عصابة للرأس أو أنها تمثيل للشعر القصير<sup>١٩</sup>.

<sup>15</sup>-Vandier, Manuel, I, 1, P. 421, Fig. 283, 7; Petrie, Naqada..., P. 45, Pl. 59, 7; Payne, J. C., Catalogue of the Predynastic Egyptian Collection in the Ashmolean Museum, Oxford 1993, P. 14, 8, Fig. 3, 8; Scharff, A., Die Altertuermer der Vor- und Fruehzeit Aegyptens, 2. Teil, Berlin 1929, P. 29; 30, Abb. 16, Taf. 10, 47; 48.

Scharff, Op. cit., P. 30, Taf. 10, 48.

-<sup>١٦</sup>

ومن أمثلتها مناظر حملة القرايين وممثلات الضياع والتي جاءت على أغلب جدران المقابر من الدولة القديمة فصاعدا بالإضافة إلى تماثيل الخادمت اللتي يحملن السلال فوق الرؤوس ولعل من أشهرها تمثال خادمة متحف القاهرة من عصر الأسرة الحادية عشرة والذي جاء من مقبرة "مكت رع" بالدير البحرى. انظر:

Saleh, M.; Sourouzian, H., Die Hauptwerke im Aegyptischen Museum Kairo, Nr. 78.

<sup>١٧</sup>- وهذه القطعة جزء من صلاية قطعنها الأخرى وهي اكبر من متحف القاهرة وهي تؤرخ بناء على اسلوبها الفني بفترة ما قبل الملك نعرمر.

Bothmer, V., A New Fragment of an Old Palette, in : JARCE 8, P. 5, Pl. 1, Fig. 1; Needler, W., Predynastic and Archaic Egypt in The Brooklyn Museum, Brooklyn 1984, P. 332-334, Fig. 43

<sup>18</sup>- Payne, Op. Cit., P. 13, Pl. 6.

<sup>19</sup>- Vandier, I, 1, P. 961, Fig. 633.

كما ظهرت أشكال أخرى لأغطية الرأس في بعض التماثيل التي يرتدي أصحابها غطاءً للرأس كان له شكل القرص المستوى<sup>٢٠</sup> (ش ١٦) أو ما يشبه الإناء<sup>٢١</sup> (ش ١٧، ١٨) أو شكل المخروط<sup>٢٢</sup> (ش ١٩) ورأس أخرى عثر عليها في هيراكنبوليس يعتقد فاندبييه أنها تبدوا لبيبة<sup>٢٣</sup> (ش ٢٠) أو لعلها مجرد زائدة رأسية قصيرة<sup>٢٤</sup>، أو ما يشبه الطاقة الحالية أو القلنسوة المسحوبة إلى أعلى كما يراها البعض (ش ٢١) وهي مزخرفة بخطوط عرضية<sup>٢٥</sup>، ومن الرؤوس ما ينتهي من أعلى ببروز مستوى مرتفع (ش ٢٢) يذكرنا بالطربوش<sup>٢٦</sup>، ومنها ما كان غطاء رأسه مكسورا (ش ٢٣، ٢٤) إلا أنه لو وجد مكتملا لما تغير عن بقية الأشكال السابقة<sup>٢٧</sup>، ومن الجدير بالذكر أن كل هذه الأشكال كان لها من أعلى ثقب أو بروز محزوز للتعليق، ربما لإستخدامه كمعلقة أو كتميمة. كما أن الكثير من هذه المنحوتات كانت على أجزاء من أنياب الفيلة، ويرجع أغلبها إلى فترة نقادة الثانية وربما كان لها غرض سحري<sup>٢٨</sup>. كما نجد علي جزاة من صندوق للحلي من العاج يؤرخ بعهد الملك حور عا منظرا (ش ٢٥) لرجل منحني يقدم غصنا علامة على الخضوع (حاشية: يرى فاندبييه أن هذا الرجل ليبي الأصل وذلك من خلال بعض الشواهد المصورة في المنظر ومنها الريشة على حد تعبيره، والتي يثبتها في شعره، إلا أن غطاء الرأس ينتهي من الخلف بذيل الخنزير تماما مثل المنظر السابق (انظر ش ٢٥)<sup>٢٩</sup>

<sup>20-</sup> Petrie, Prehistoric Egypt, London 1920, P. 7; 9; Pl. 1, 4.

<sup>21-</sup> Vandier, I, 1, P. 420, Fig. 282, 6; Petrie, Prehistoric Egypt, Pl. 1, 6; Payne, Op. Cit., P. 238, Fig. 81, 1965.

<sup>22-</sup> Needler, Op. Cit., P. 346, Pl. 68, 267 a- c.

<sup>23-</sup> Vandier, Manuel..I, 2, P. 960, Fig. 631.

وأن يعتقد أيضا أنها رأس لملك، انظر أيضا: حسني عبد الحليم عمار، فن تشكيل ونحت التماثيل منذ أواخر عصور ما قبل التاريخ حتى بداية الأسرة الثالثة، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٦م، غير منشورة، ص ٢١.

<sup>24-</sup> Vandier, Manuel..I, 1, P. 421, Fig. 282, 7; Petrie, Prehistoric Egypt, P. 7; 9, Pl. 1, 7.

<sup>٢٥-</sup> Vandier, Manuel..I, 1, P. 421, Fig. 280, 16. والنا ب عثر عليه برنتون في البدارى

<sup>26-</sup> De Morgan, J., Recherchees sur les Origines de Le Egypte, Le age de la Pierre et les Metaux, P. 450- 451, Fig. 373.

<sup>27-</sup> Petrie, Prehistoric Egypt, P. 7; 9, Pl. 1, 5; Vandier, Manuel..I, 1, P. 419, Fig. 282, 5; P. 420, Fig. 282, 8.

<sup>28-</sup> Needler, Op. Cit., P. 346; 347.

<sup>٢٩-</sup> وربما أنه ليبي. Vandier, I, 2, P. 840, Fig. 561, 4. واللحية تشير في هذه الحالة إلى كونه من الأعداء الذين ربما أنهم يتحولون بعد أسرهم لكي يكونوا خدما.

وهناك شكل آخر جاء على جزازة من رأس مقمعة (ش ٢٦) لرجل ملتح<sup>٣٠</sup> يعدو وله غطاء للرأس مثبت به ذيل خنزير وفي الخلف نجد هيئة آدمية أخرى لها غطاء رأس ذو جدائل علي الظهر.

#### ٤- الأذان المتدلّية

وهي سمة من السمات النادرة حيث نجدها مثلت على إحدى المعلقات أو التماثيل<sup>٣١</sup> وهي تتدلى إلى أسفل وتشبه في ذلك اوراق الشجر (انظر: ش ٢٧)، على أنه يجب أن نلفت النظر بهذا الصدد إلى أنه هناك العديد من التماثيل<sup>٣٢</sup> التي مثلت بأذان بارزة تبدو لأول وهلة أنها هيئة غريبة إلا أن الأذان مهما مثلت بطريقة بارزة فان هذا يعد امرا طبيعيا فالأذان في الرسوم تبرز بطبيعتها عن مستوى الوجه.

#### ٥- اللحية

من المظاهر غير المألوفة بالنسبة للرجال تصويرهم بلحية تمثل في أبسط حالاتها عن طريق استئالة الذقن قليلا بطريقة لا تكاد تحس، حتى أن البعض يشير إليها على أنها "إما لحية أو ذقن طويلة مدبية" وقد جاءت أغلب أمثلتها على القطع المنحوتة والتي شكلت على هيئة تماثيل<sup>٣٣</sup> (أغلبها قطع صغيرة من العاج) (ش ٢٨ انظر أيضا على سبيل المثال ش ١١ ، ١٢ ، ٢٢) أو استخدمت على أنها زخرفة لقطع أخرى كأمشاط الزينة مثل<sup>٣٤</sup> (ش ٢٩ - ٣٢).

<sup>٣٠</sup> Adams, A., Ancient Hierakonpolis, England 1974, P. 3, 4, Pl. 2, 3; Asselberg, H., Chaos en Beheersing: Documente uit Aeneolitische Egypte, Leiden 1961 (translated in English) P. 251, Abb. 180.

وهي مقمعة نذرية كثيرية الشكل من فترة ما قبل الأسرات.

<sup>٣١</sup> Capart, Primitive Art in Egypt, London, 1905, P. 76, Fig. 47; Payne, Op. Cit., P. 237, Fig. 81, 1958; Vandier, I, 1, Fig. 283.

ميدان رينيه، المرجع السابق، ش ٦ب.

<sup>٣٢</sup> - ومن الجدير بالذكر أن ملمح كبير وبرز الأذن كان يتعلق أحيانا بالأشكال الإلهية، وإن كان ذلك لا يستشف فقط من خلال الأذان الكبيرة ولكن أيضا من خلال اللحية التي ترتديها هذه الأشكال، كما هو الحال في هذا التمثال أيضا:

Smith, Art and Architecture of Ancient Egypt, London 1958, P. 13.

<sup>٣٣</sup> Capart, Op. Cit., P. 80, Fig. 47; Vandier, I, 1, P. 421, Fig. 283, 7; Petrie, Naqada..., P. 45, Pl. 59, 7; Scharff, Op. Cit., P. 30, Pl. 10, 47, 48; De Morgan, Op. Cit., P. 451, Fig. 373; Payne, Op. Cit., P. 20, Fig. 12, 47.

<sup>٣٤</sup> Petrie, Naqada..., P. 45, Pl. 59, 1; Payne, Op. Cit., P. 230, Fig. 77, 1901  
والمشط من العاج من المقبرة رقم ١٥٦١ Kaiser, Aegyptisches Museum Berlin, Berlin 1967, P. 11, 52 وهو من العاج أيضا؛ انظر:

Petrie, Prehistoric..., P. 30, Pl. 29, 23- 24; Capart, Op. Cit., P. 75, Fig. 40

وإذا ما إتجهنا تدريجيا إلى تمثيل اللحي الحقيقية والتي لا يشك في أنها فعلا لحي فنجد أن إستطالة الذقن أصبحت واضحة رغم عدم وجود اية تفصيلات بها، إلا أن طولها خارج منطقة الذقن يكون كفيلا بالتعرف على أنها لحية، وقد مثلت أغلب مفردات هذه المجموعة على الخرق<sup>٣٥</sup> (ش ٣٣، انظر أيضا ش ٢٧) والأنياب العاجية المفرغة على حد سواء<sup>٣٦</sup> (ش ٣٤، ٣٥)

من اللحي ما مثل بصورة صريحة عن طريق الشكل المثلث مستقيم الأضلاع في أغلب حالاته، وأغلبها كانت قطعاً مستقلة على هيئة تماثيل، كان الكثير منها مزودا بحز عميق من أسفل مضافا إليه في بعض الأحيان ثقب في المنتصف للتعلق كتميمة في وضع مقلوب حتى يستطيع من يرتديها أن يراها ويستفيد من اهميتها له على العكس مما لو جعلها معتدلة (ش ٣٦-٤٣) ومن هذه الخرق الصغيرة ما كان مزودا بصفوف من التجويفات اشارة إلى القلادة التي يرتديها أصحابها<sup>٣٧</sup> (ش ٤٤)، ومن اللحي ما بدا وكأنه تمثيل حقيقي عن طريق إظهار شعر اللحي إما بصورة مقتضبة بواسطة حزوز تحدد الجانبين الطويلين للحية، وكانت اللحي في هذه الحالة لحي قصيرة<sup>٣٨</sup> (ش ٤٥، ٤٦، ٤٧)، أو أن تمثل بكاملها عن طريق الحزوز، وهي في كلتا الحالتين تميل إلى اسفل،

<sup>٣٥</sup> Petrie, Prehistoric..., P. 7; 9, Pl. 1, 10; Vandier, I, 1, P. 420, Fig. 282, 10; Petrie, Naqada..., Pl. 59, 3; Payne, Op. Cit., P. 237, Fig. 81, 1958, 1959.

وهذه القطعة من العاج وكانت هناك قطعة شبيهة من الألباستر انظر:

Vandier, I, 1, P. 423, Fig. 283, 3.

<sup>٣٦</sup> Kaiser, Op. Cit., P. 10, 38; Scharff, Op. P. 28, Pl. 10, 45

Cit., والتمثال لايد وانه يمثل رجلا مسنا يتدثر بمعطف طويل وهو يعود التمثال تبعا لمادة صناعته إلى اواخر عصور ما قبل التاريخ، انظر: Scharff, Op. Cit., P. 29.

<sup>٣٧</sup> Petrie, Naqada..., P. 45, Pl. 59, 2, 4, 8a, 10; Petrie, Prehistoric..., P. 7; 9, Pl.

1, 9; 2, 1, 2, 4; Scharff, Op. Cit., P. 29, Pl. 10, 46

انظر أيضا: Capart, Op. Cit., P. 76; 80, Fig. 47; Vandier, I, 1, P. 421, Fig. 282, 9; Payne, Op. Cit., P. 238, Fig. 81, 1962.

السابق، ش ٦ب؛ انظر أيضا:

Leclant, J., Aegypten I, Muenchen 1979, P. 43; 56, Fig. 47; 62.

وهو في متحف Saint-Germain-en-laye

<sup>٣٨</sup> Petrie, Prehistoric Egypt, P. 7; 9, Pl. 2, 3; Id., Naqada..., P. 45, Pl. 59, 5  
Petrie, Naqada..., P. 45, Pl. 59, 8  
Scharff, Op. Cit., P. 29, Pl. 10, 46; Capart, Op. Cit., P. 76, Fig. 47; Vandier, I, 1, P. 421, Fig. 282, 8; 283, 5; Petrie, Prehistoric Egypt, P. 7; 9, Pl. 2, 1

والتمثال في متحف برلين وهو من نقادة الثانية.

وكان منها اللحي الطويلة<sup>٣٦</sup> (انظر ش ١٦، ١٩، ٢٣) أو القصيرة<sup>٤١</sup> (انظر ش ١٧، ٢٤) وأقلها كان يستخدم على أنها زخرفة لقطع أخرى كأمشاط الشعر مثل<sup>٤١</sup> (ش ٤٨) انظر العاجية<sup>٤٢</sup> (انظر ش ١٨).

ولما كنا بصدد الحديث عن اللحي المثلثة فلا بد من الإشارة إلى ذلك التمثال المعروف من البازلت لرجل واقف، من بين سماته الأخرى هو لحيته المثلثة المستدقة الطويلة التي تصل إلى قرابة منطقة السرة وهي ذات جوانب محدبة ويبدو أن اللحية كانت ملفوفة أو مغطاة<sup>٤٣</sup> (انظر ش ١٥) وتعتبر هذه اللحية الخاصة الأساسية التي تضى قدسية معينة على صاحب التمثال<sup>٤٤</sup>. أما عن الغطاء الذي يغطي اللحية فربما كانت هناك مثبتات للحي في الفترات التاريخية<sup>٤٥</sup> ويقرنها البعض بتلك العادة المعروفة عند اليهود وهي تغطية الذقن كناية عن الحزن، وهناك بعض الأدلة التي تشير إلى أن عادة تغطية الجزء الأسفل من الوجه بلثام كانت معروفة في أواخر نقادة الأولى (المراحل ٥٠ - ٦٠) حيث وجدت أشياء صغيرة من المحار والحجر الجيري ونادرا من النحاس (ش ٤٩) تعلق علي الجبهة فمن أسفل هناك الخطاف الذي اقترح بتري أنه يثبت اللثام، وقد وجدت إحدى هذه المعلقات في مكانها علي الجمجمة مما يبين بوضوح الطريقة التي كان يثبت بها، وربما أن بعضا من هذه المعلقات كان يصنع أيضا من مواد خفيفة سريعة التلف، وهذا ما يفسر ندرة وجودها في المقابر علي العكس مما لو كانت قد صنعت من مواد أكثر صلابة اذن لوجدنا منها في هذه الحالة أعدادا كافية<sup>٤٦</sup>، وربما كانت تغطية اللحية لضمان الطهارة اثناء الإحتفالات الدينية، أو أن يكون ذلك شبيها بالعادة التي كانت شائعة بين الكهنة المصريين وهي حلاقة شعورهم بالكامل لتجنب الإتساخ الذي قد ينشأ عن الشعر أو

-<sup>٣٦</sup> Petrie, Prehistoric..., P. 7; 9, Pl. 1, 4; 1, 5; Needler, Brooklyn..., P. 346; 347, Pl. 68, 267.

-<sup>٤١</sup> Petrie, Prehistoric..., P. 7; 9, Pl. 1, 6, 8

وهو من العظم من بدايات نقادة الثانية. Needler, Op. Cit., P. 316, Pl. 55, 247.

-<sup>٤٢</sup> Payne, Op. Cit., P. 238, Fig. 81, 1965

-<sup>٤٣</sup> Mellink and Filip, , Fruehe Stufen der Kunst, Fig.195 a- b; Payne, Op. cit., P. 13, Pl. 6.

انظر أيضا: حسنى عبد الحليم عمار، المرجع السابق، ص ٥٧.

Smith, Op. Cit., P. 13

Capart, Op. Cit., P. 43, 44.

Ibid., P. 104, Fig. 21

انظر أيضا رسالتي للدكتورة:

Atallah, Der Schmuck und die Koerperpflege in der Vor- und Fruehgeschichte Aegyptens, unpublished Dissertation, Uni. Kairo 1995, S. 40ff.



اللحية<sup>٤٧</sup>، حتى أن بعضها لا يعدو كونه خطأ مزدوجا يزين الإطار الخارجي لمنطقة الذقن نفسها<sup>٤٨</sup> (ش ٥٠).

كانت اللحي في هذه الأحوال لها شكل المثلث مستقيم الجوانب، أو ذات جوانب محدبة قليلا، ومن اللحي مظهر وكأنه نصف دائرة مكونة من خطين متوازيين يطوقان منطقة الذقن نفسها<sup>٤٩</sup>، (ش ٥١) ويبدو الخطان في هذه الحالة وكأنهما يطوقان الرقبة نفسها خاصة وان الرأس مكسورة، كما ظهرت اللحي الممثلة عن طريق الحزوز في المناظر، تبدوا اللحية أحيانا وكأنها خطأ سميكا يتدلى من الذقن تزيينه شرط عرضية مائلة إلى اسفل<sup>٥٠</sup> (انظر ش ٢٥)، أو بدون حزوز مطلقا أحيانا أخرى (ش ٥٢). هناك أمثلة أخرى مشابهة من حيث الشكل على الأقل نجدها على مقمعة الملك العقرب فقد صور رجل يعمل علي ضفة الماء والآخر الذي يسرع ليساعده<sup>٥١</sup> (ش ٥٣) وايضا وعلى مقمعة الملك نعمر فقد صور ثلاثة رجال الذين يجرون بين ست علامات هلالية الشكل<sup>٥٢</sup> (ش ٥٤) انظر أيضا حاملي الألوية الثلاثة الاولي في صلاية نعمر<sup>٥٣</sup> (ش ٥٥)

إعتقد هورنبلاور أن بعض هذه التماثيل ذات اللحي تشير إلى جنس بعينه قد يكون في رأيه سومريا وليس مصريا، ويضيف أن التماثيل الملتحية معروفة في مصر في فترة نقادة الأولى وبداية الثانية، كما يفترض البعض أن هذه القطع المنحوتة كانت مستوردة من البلاد المجاورة لمصر<sup>٥٤</sup>، وتزيد باومجارتل على ذلك بان اختلاف تمثيل اللحي على هذه التماثيل الصغيرة يشير إلى اختلاف الجنس<sup>٥٥</sup>، ويرى بيري أن هذه اللحي ربما تكون لأناس جاءو قبل المصريين مشيرا بذلك إلى احدى الرؤوس الصلعاء الملتحية<sup>٥٦</sup>. ويرى البعض الآخر أن اللحي تشير الي مخلوقات إلهية معينة كما كان عليه الحال في الفترات

Capart, Op. Cit., P. 45

-٤٧

Petrie, Prehistoric Egypt, P. 7; 9, Pl. 1, 7; Vandier, I, 1, P. 420, Fig. 282, 7

-٤٨

Scharff, Op. Cit., P. 26, Pl. 10, 44

-٤٩

Vandier, I, 2, P. 840, Fig. 561, 4, 5; Spencer, A. J., Catalogue of Antiquities in the British Museum, London 1980, P. 65, Pl. 50,

-٥٠

Egyptian  
465

Gaballa, Narrative in Egyptian Art, Mainz am Rhein 1976, P. 16, Fig. 1b

-٥١

Ibid., P. 17.

-٥٢

Adams, Op. Cit., P. 3, Pl. 3; 4, No. 2-3, Pl. 4; Asselberg, Op. Cit., P. 251,

-٥٣

180; Needler, Op. Cit., P. 332, Fig. 42; 43. Abb.

وهذه القطعة وهي في متحف بروكلين وتحمل رقم 66.175 جزء من صلاية بقيت منها قطعتان فقط وهي قطعتنا هذه وهي الأصغر، أما الأخرى وهي الأكبر فقد تمكن Botmer من التعرف عليها وعلى صلتها بالقطعة السابقة وهي الآن في متحف القاهرة وهي تحمل رقم JE 46148.

Vandier, I, 1, P. 421.

-٥٤

Ibid., P. 423.

-٥٥

Capart, Op. Cit., P. 158; 159, Fig. 121

-٥٦

التالية مثل الدولة الحديثة علي سبيل المثال بالنسبة لأواني العطور وربما أن اللحي تساعد في هذه الحالة علي طرد الأرواح الشريرة، وربما تعود هذه الأشكال الملتحية الي تأثير وتأثر بين الحضارة المصرية القديمة والحضارات الأفريقية وكذلك مع الليبيين. اقتني كبار ذات مرة قرنا افريقيا كانت قمته مشكلة برأس انسان وهو الآن في متحف الجامعة بلندن، وهو يشبه إلى درجة كبيرة مثيلاته من الأدوات المصرية القديمة والذي يمكن أن يكون له<sup>٥٧</sup> غرض سحري، وأيد شارف تماما وجهة نظر بتري وكابار. وقرب بتري بين بعض الأشكال الملتحية والأشكال اللبية والعمورية مستبعدا في نفس الوقت أن يكون لها صلة بالأشكال الزنجية<sup>٥٨</sup> كما تعد اللحي أحيانا مظهرا من مظاهر الفخامة مع غيرها من الصفات الأخرى التي مثلت بها بعض التماثيل والرؤوس في بعض الأحيان<sup>٥٩</sup>

### ٦- رفع الأيدي إلى أعلى

من الأمور الأخرى الواضحة سواء في النقوش أو المنحوتات ظاهرة رفع الأيدي إلى أعلى

فالأشكال الأدمية ترفع ايديها عاليا فوق رؤوسها، ومن الجدير بالملاحظة أن أغلب هذه الهيئات صورت مرتبطة بالمراكب، وصورت على النقوش الصخرية، منها مثلا ما وجد في صخور وادي البرامية<sup>٦٠</sup>. وفي منظر آخر من موقع Et- A - wb 11 صورت هيئة أدمية كبيرة علي مركب ترفع ذراعيها الي أعلى و يؤرخ المنظر بقيادة الثالثة- الأسرة الأولى<sup>٦١</sup>. و من موقع PL-1 من منطقة معبد الكنايس ووادي عباد هناك ثلاثة أشكال ترفع ايديها فوق رؤوسها في احد المراكب<sup>٦٢</sup>.

حدثت هذه الظاهرة أيضا دونما ارتباط بالمراكب فمن وادي البرامية أيضا هيئة أدمية ذات ذراعين مرفوعتين<sup>٦٣</sup>، ولم تقتصر هذه الأشكال على الرسوم الصخرية ولكن وجدت طريقها على الأواني الفخارية حيث جاء علي احد الأواني الفخارية جاء منظر لرجل

Scharff, Op. Cit., P. 27. -٥٧

Adams, Op. Cit., P. 4, Pl. 3 -٥٨

Vandier, I, 1, P. 419. -٥٩

<sup>٦٠</sup> من الموقع 8 Et- A - wb كما جاءت في احيان أخرى مرتبطة بالحيوانات بما يشر إلى عمليات الصيد والصيادين وهو ما تمت معالجته في البحث السابق المشار اليه أعلاه

Fuchs, Gerald, Petroglyphs un Eastern Desert of Egypt: New Finds in the Wadi- el- Barramiya, in: Sahara 4, 1991, P. 66.

Ibid., P. 67; 68, Fig. 12. -٦١

The Followers..., P. 19, 8. -٦٢

وموقع كنايس ووادي عباد يوجد في الصحراء الشرقية ويقع إلى الجنوب قليلا من مدينة نخب الدينية المعروفة على الضفة الشرقية النيل والتي تعتبر أقرب مركز حضارى ودينى للموقع سالف لذكر: Ibid.,

P. 162

Et- A - wb 8 وقد جاء المنظر من الموقع Fuchs, Op. Cit., P. 66 -٦٣

يرفع ذراعيه الي أعلي<sup>٦٤</sup> (ش٥٦)، ومثلت هذه الهيئات أيضا في فن النحت حيث نجد رأسا والجزء العلوي من رجل؟ كان من بين سماته أنه مثل بذراعين مرفوعتين الي أعلي<sup>٦٥</sup> (ش٥٧)

### ٧- وضع اليدين إلى الوسط

كان هناك من الرجال من يضع يديه في وسطه في وضع أفقى (ش٥٨) وإرتبط ذلك في جميع الأحوال بالمراكب ربما كان يمثل أيضا قبطان المركب؟ وهذا وضع طبيعي للقبطان الذى لا ينشغل بعمل يدوى معين (والذى هو من مهمة الطاقم)<sup>٦٦</sup> كما كان يرتدى في بعض الأحيان ريشة فوق رأسه<sup>٦٧</sup>

### ٨- الرداء

انصرفت المظاهر غير المألوفة إلى الأردية التى يرتديها الرجال، وتتنوعت فيما بينها بدرجات متفاوتة على النحو التالى:

#### أ- حابك عادى بدون تفاصيل

من التماثيل ما كان يرتدى رداء كاسيا حابكا (انظر ش٢٧) بدون ادنى نوع من التفاصيل، يلف الجسد كله حتى يعتقد أنه كان عاريا من شدة حبكة الرداء والتصاقه بالجسد<sup>٦٨</sup>، وعلى جزازة من متحف القاهرة صور رجال في الصف الأعلى (ش٥٩) وهم يرتدون نقبة طويلة أو عباءة ليبيية<sup>٦٩</sup>

#### ب- حابك كاسى مرقش

وهو سمة من سمات الملابس التى كان يتدثر بها أصحابها، والتى جاءت كغيرها من السمات الأخرى فى المناظر والمنحوتات معا، فى المناظر نجد علي جزازة من صندوق (انظر ش٢٥) منظر لرجل يقدم غصنا علامة على الخضوع، ويعتقد أنه ليبي، وذلك من خلال الرداء الكاسى المرقش الذى يرتديه واللحية ويضع ما يعتقد أنه ريشة فى شعره<sup>٧٠</sup>، بالإضافة إلى منظر (انظر ش٦٠) يمثل الجزء الخلفى لرجل منحنى يرتدى رداء طويلا مرقشا<sup>٧١</sup>.

<sup>٦٤</sup> - راجع: Petrie, Naqada., P. 44, Pl. 51, 1 وهو من مقبرة رقم ١٩٠٦ من نقادة.  
<sup>٦٥</sup> - وهو طينة من الطفل والياف بنية خفيفة والذراع الأيمن غير مكتمل والأيسر مثقوب عند النهاية وهناك قضيب عبر الأيدي يمر خلف الرأس. راجع: Payne, Op. Cit., P. 20, Fig. 12, 49  
<sup>٦٦</sup> - وذلك من وادى البرامية من موقع DR-1: DR-1, P. 43, 1؛ ومن موقع DR-1 راجع: Ibid., P. 46, 19.

<sup>٦٧</sup> - وذلك من موقع PC-3 من وادى منيح (جنوب): Ibid., P. 77, 1  
<sup>٦٨</sup> - راجع: Capart, Op. Cit., P. 76, Fig. 47  
<sup>٦٩</sup> - Needler, Op. Cit., P. 333 وعن هذه القطعة راجع حاشية ٥٣.  
<sup>٧٠</sup> - انظر أيضا: حاشية رقم ٢٩ Vandier, Op. Cit., I, 2, P. 840, Fig. 561, 4- 5  
<sup>٧١</sup> - Vandier, Op. Cit., I, 2, P. 840, Fig. 561, 3.  
انظر أيضا: Capart, Op. Cit., Fig. 119.

### ج- عبادة ذات أهداب

على جازاة من صلاية فى متحف بروكلين (انظر ش ١٤) صور رجل بعبادة ذات أهداب برداء يقترّب فى شكله من أردية بعض الشخصيات الفرعية على آثار كل من الملكين نعرمر والعقرب من هيراكنبوليس<sup>٧٢</sup>

### ٩- عضو تذكير

وهو ملمح آخر من الملامح الملفتة للنظر هو تصوير عضو التذكير بحجم كبير مبالغ فيه، وبهذا الصدد ينبغى أن نلفت الانتباه إلى أنه فى كثير من الأحيان يصعب علينا التفرقة بين عضو التذكير الممثل بحجم كبير وبين قراب العورة وذلك لرداءة التماثيل أو لسوء حالة حفظها فى كثير من الأحيان، ولعل من أهم هذه الأمثلة التمثال البازلتى الذى سبقت الإشارة إليه عند تناول أغطية الرأس واللحي، (انظر ش ١٥) لرجل واقف، كان من بين أوصافه أنه عار إلا من حزام رفيع يتدلى منه قراب عورة كبير، جزؤه السفلى اسطوانى، والجزء السفلى معقود قليلا يتدلى منه شيئان صغيران<sup>٧٣</sup> وان كان نافيل يفترض أن هذا هو نوع من القرون يغطي عضو التذكير، ويبدو أنه صنع من مادة صلبة معدن أو خشب أو جلد سميك وهو يتكون من شكل اسطوانى يتصل بشكل اسطوانى آخر اقل منه فى السمك ويوجد فى بدايته<sup>٧٤</sup> شكلان بيضاويان بما يمكن تفسيره على انه الخصيتان، ويعتقد نافيل بان هذا تقليد لبيى ظهر من الأسرة ١٩ أثناء حروبها ضد مصر<sup>٧٥</sup>، ويعتقد البعض أنه يمثل عضو التذكير<sup>٧٦</sup>. يشبه هذا التمثال تمثالا آخر لرجل (ش ٦١) يرتدى قراب عورة كبير (يشك أيضا فى كونه عضو تذكير بحجم كبير) وهو يمتد من منطقة السرة إلى مكان عضو التذكير والذى صور بارزا وذلك إذا صح الإفتراض بأنه عضو تذكير<sup>٧٧</sup>، وهو من مقبرة رقم H29 من المحاسنة محفوظ فى متحف القاهرة وهناك أمثلة أخرى مشابهة ولكنها اقل فى حجمها بصفة عامة وقل فى حجم عضو التذكير نفسه<sup>٧٨</sup>.

وعلى جازاة من صلاية تذكارية ربما جاءت من أبيدوس (انظر ش ١٤) نقش على وجهها شكل آدمى يرتدى حزاما يحمي هذب القضيب، وربما أن هذا هو الرداء الذى

<sup>٧٢</sup> - Needler, Op. Cit., P. 332 وعن هذه القطعة راجع حاشية ٥٣.

<sup>٧٣</sup> Payne, Op. Cit., P. 20, Pl. 13, 6

<sup>٧٤</sup> Capart, Op. Cit., P. 54

<sup>٧٥</sup> Ibid., P. 55; Vandier, Op. Cit., I, 2, P. 961, Fig. 633

<sup>٧٦</sup> Mellink and Filip, Fruehe Stufen der Kunst, Fig. 195 a- b

<sup>٧٧</sup> Ucko, Op. Cit., P. 97, Fig. 42, 5

<sup>٧٨</sup> - وهو طينة من الطفل من مقبرة رقم B119 من الأبعادي، أنظر:

Payne, Op. Cit., P. 20, Fig. 12, 4; Ucko, Op. Cit., P. 11, Fig. 11, 11

يرتديه بعض الأفراد المصورين علي صولجان الملك العقرب وعلى صلاية نعرمر (حاملي الوية الصقور)<sup>٧٩</sup>

من التماثيل (ش ٦٢) ما يضع يده علي عورته كما لو كان يخفيها<sup>٨٠</sup>. وبعض التماثيل (ش ٦٣) صورت بعضو تذكير مبالغ فيه وكان يمثل بعضها الأسرى من الأعداء<sup>٨١</sup>.

### ثانياً: هينات النساء\*

ملاحظة: سيتم معالجة الهينات الغربية بنفس الطريقة التي تم بها تناول هينات الرجال (انظر أعلاه) كما وردت على مختلف اجزاء الجسم من أعلى إلى أسفل:-

#### ١- ريش فوق الرؤوس

كما ظهرت السيدات اللاتي يتزين بالريش فوق الرؤوس (ش ٦٤) تماماً مثلما كان الحال مع الرجال (انظر أعلاه) في الرسوم الصخرية بالصحراء الشرقية وإرتبطت في بعض الأحيان برسوم المراكب فمن موقع KW-1 من وادي منيح (وسط) ثلاثة أشكال ترتدي ريشاً<sup>٨٢</sup>.

ومن الأمثلة الهامة التي ظهرت فيها النساء يتزين بالريش المنظر (انظر ش ١٠) الذي جاء على احد الأطباق من أبيدوس (انظر أعلاه) والذي عثر عليه دراير ١٩٩٠ وصورت عليه أشكال كبيرة من بين ملامحها أنها ترتدي ريشتين أو ثلاثة فوق الرأس، ويمسك أغلبهم بشئ له نهاية مستديرة قد يكون مقمعة أو رمز للقوة (انظر أعلاه) وان كان دراير يفترض أيضاً أن هذه الأشكال قد تشير إلى امهات مع أطفالهن خاصة وان احدهن تبدوا وكأنها حامل وعليه فقد أدرجت هنا على أنها تمثل النساء وليس الرجال<sup>٨٣</sup>.

ويعتقد في بعض الأحيان أن الريش يمكن أن يكون تمثيلاً لقرون وعل أو ظبي ويذكرنا بالآلهة التي جاءت بعد ذلك في العصور التاريخية مثل حورس ومين وأمون واوزير وايزيس وهي الآلهة التي كانت ترتدي ريشتين طويلتين، كما أن الريش جاء ممثلاً على

<sup>٧٩</sup>- Asselberg, Op. Cit., Fig. 181, 182; V. Bothmer, Op. Cit., P. 6, Fig. 3-6.

<sup>٨٠</sup>- Capart, Op. Cit., P. 164, 165, Fig. 126; Petrie, Prehistoric..., Pl. 4, 6; Scharff, Op. Cit., Abb. 19

والتماثيل في متحف الجامعة بلندن

<sup>٨١</sup>- Scharff, Op. Cit., Taf. 10, 49, 50, 52; Vandier, Manuel I, 1, P. 434, Fig.

291, 2, 3, 11.

\* أنظر صفحة ١ حاشية \*، ١، ٢، ٣.

<sup>٨٢</sup>- The Followers..., P. 97, 6.

وهو وادي يقع فالصحراء الشرقية في منتصف الطريق بين نقادة شمالاً ونخن (الكوم الأحمر) جنوباً Ibid., P. 162. وذلك بين خط طول 27° 33' وخط عرض 45° 25': لمياء على شوقي الحديدي،

المرجع السابق، ص ١٦٤.

<sup>٨٣</sup>- Dreyer, G., Hartung, Op. Cit., P. 111, Taf. 6 d-f, Abb. 21, 1 und Abb. 13.

ويؤرخ هذا الطبق بأواخر نقادة الأولى وهو من مقبرة رقم U- 239/1

رؤوس السيدات اللاتي يرفعن أذرعهن إلى أعلى واللاتي يعتبرن تمثيلا للآلهة الراقصة<sup>٨٤</sup>

## ٢- منقار الطير

وهو من اهم السمات التي التصقت بتمائيل السيدات واكثرها وضوحا، ونظرا للأمثلة العديدة التي لا حصر لها من التماثيل التي تحمل هذه السمة فاننا نكتفى فقط بعرض بعض النماذج منها فبعضها كان يشبه صراحة منقار الطير، وقد ظهرت هذه الأمثلة في البداري، واتضح كثيرا في نقادة الأولى الثانية<sup>٨٥</sup> (ش ٦٥، ٦٦) ومنها ما ظهر في صورة نتوء طويل أو قصير أو في صورة عقدة صغيرة<sup>٨٦</sup> و هنا فالتمثال نصفى (ش ٦٧) وهو يشبه الدمية، ووجد في المستجدة، وكان مكسورا عن عمد، وهو بهذا قد يكون له صفة سحرية.

ومن الأمثلة السابقة يلاحظ عدم اهتمام الفنان بلامح الوجه، وربما يرجع ذلك الي تحريم تمثيلها (لسبب أو لآخر) أو لأن التماثيل تمثل كيانا غير انساني أو لعدم اهمية ملامح الوجه فيما يتعلق بوظيفة التمثال (كما سيأتى بعد قليل) ، وربما يعود ذلك أيضا الي صعوبة تشكيل المادة الخام أو لعدم قدرة الفنان علي تمثيل ملامح الوجه؛ أما عن تمثيل ملامح الرأس والوجه بطرف مدبب مثل رؤوس الطير فرمبا يعود ذلك إلى المبالغة في تمثيل الأنف المدبب<sup>٨٧</sup> أو للتركيز على الصفات الأنثوية التي تخدم الغرض الأساسي من هذه التماثيل كرموز لآلهة الأمومة. ومثل هذه التماثيل كانت توضع مع المتوفى في قبره على أنها الأنثى التي تضمن له انجاب الذرية وتضمن له تجدد الحياة في العالم الآخر، ومن هذا المنطلق ركز الفنان على النسب العامة لأعضاء الجسم واهتم بالجزء السفلى مكان العورة والذي كان يفصله في بعض التماثيل (ش ٦٨) عن الجسم حزام وكان يمثل الرداء الوحيد، بالإضافة إلى القلادة التي يرتديها التمثال وعلى قمة التمثال نجد مخروطا أو قرصا يحل محل الرأس<sup>٨٨</sup>.

## ٣- رفع الأيدي إلى أعلى

ومن اهم الصفات التي ميزت تماثيل السيدات تصوير معظمهن بأيدي مرفوعة إلى أعلى في وضع اقرب ما يكون إلى الرقص، مثل ذلك على النقوش والمنحوتات على حد سواء، وإقتصر هذا الوضع على رفع الأيدي إلى أعلى وإقترن أحيانا بسمات أخرى غير مألوفة

The Followers..., P.4

-٨٤

والتماثيل من الطمي غير المحروق في متحف الجامعة في لندن ويحمل رقم 9080 u.c.

-٨٥

Vandier, Op. Cit., I, 1, P. 428, Fig. 141, 142; Mellink and Filip, Op. Cit., Fig. 197 a- b

Vandier, Op. Cit., I, 1, Fig. 143

-٨٦

-٨٧ أشرف زكريا، تماثيل ورموز الأمومة في مصر وبلاد الشرق الأدنى القديم في عصور ما قبل التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة ١٩٩٥، ص ١٠٩.

Kestner- Museum, Hannover, P. 4, 1

-٨٨

كتمثيل الوجه على هيئة منقار الطير، وتمثيل السيقان على هيئة المثلث عديم التفاصيل. وهناك بعض التماثيل التي ترفع أيديها إلى أعلى دون وجود صفات أخرى غير مألوفة معها<sup>٨٩</sup> على أن أغلب هذه الأشكال جاء في المناظر المصورة اما على الأواني الفخارية<sup>٩٠</sup> (ش ٦٩)، أو تلك المنقوشة ضمن الرسوم الصخرية وأغلبها من الصحراء الشرقية وخاصة وادي البرامية (ش ٧٠، ٧١، ٧٢) وإقترنت تلك الأشكال في أغلب حالاتها بمناظر المراكب مختلفة الأشكال والأحجام<sup>٩١</sup>، وكما ذكر سابقا إقترنت هذه الهيئة وهي رفع الأيدي إلى أعلى بسمات أخرى غير مألوفة كتمثيل الوجه على هيئة منقار الطير على أنه يجب ملاحظة أن هيئة منقار الطير لا تظهر في المناظر حيث يمثل الوجه على أنه مجرد نقطة سوداء كبيرة أو صغيرة، ومن أشهر هذه الأمثلة تمثال راقصة نقادة الأولى (انظر ش ٦٦) وهو من المعمرية من الطمي المحروق الملون بارتفاع ٢٩ سم نيويورك، متحف بروكلين<sup>٩٢</sup>، وإقترنت هذه الهيئة، وهي رفع الأيدي إلى أعلى، بسمات أخرى غير مألوفة كتمثيل الوجه على هيئة منقار الطير وتمثيل السيقان على هيئة مثلث خال من التفاصيل وذلك في العمل الفني الواحد، سواء أكان ذلك نحنا أم نقشا<sup>٩٣</sup> (ش ٧٣).

وأرخ بتري أقدم هذا النوع من التماثيل من المرحلة ٣٣، ٣٦ وحدثها من المرحلة ٤٠ وتميل معظم الآراء إلى اعتبار أن الأشكال التي ترفع ايديها تمثل الآلهة الراقصة والتي صورت أيضا على اواني وتماثيل نقادة الثانية<sup>٩٤</sup>، كما يرجع البعض وجود علاقة بين هذه

Mellink and Filip, Op. Cit., Fig.197 a- b

Hayes, The Scepter of Egypt, Fig. 14.

<sup>٨٩</sup> - انظر على سبيل المثال:  
<sup>٩٠</sup> - وذلك من موقع Tj-1 من وادي منيح (شمال): Followers..., P. 81, 6 ومن موقع GH-1 من وادي منيح (وسط): Ibid., P. 90, 1 و من موقع JEW-1 من منطقة وادي ابو معوض: Ibid., P. 67, 2 ومن موقع PL-1 من منطقة معبد الكنايس ووادي عباد: Ibid., P. 21, 12 ومن موقع WD-2 من وادي الحمامات: Ibid., P. 135, 2 و من موقع RM-1 من وادي العطوانى: Ibid., P. 143, 3,9 و من موقع AG-1 وادي العطوانى: Ibid., P. 149, 1, 2 و من موقع AB-2 من وادي العطوانى: Ibid., P. 145, 2

<sup>٩١</sup> - Ucko, Op. Cit., P. Leclant, Op. Cit., Fig. 45 انظر أيضا على سبيل المثال لا الحصر: Ibid., P. 99, Fig. 47, 72 وعن أمثلة أخرى مشابهة تماما لهذا التمثال انظر أيضا: Ibid., P. 44, 69 والتمثال من مقبرة رقم ١٨٦ من المعمرية والتي تقع إلى الشمال من الكوم الأحمر بحوالى ٥ كم، أنظر: Needler, W., Op. Cit., P. 90.

وهي تقع بين خط طول 44' 32° وخط عرض ٠٨' 25° : لمياء على شوقى الحديدى، المرجع السابق، ص ١٦٧. وعن تماثيل أخرى ترفع أذرعها إلى أعلى وهي ذات وجه يشبه منقار الطير انظر:

Mellink and Filip, Op. Cit., Fig. 197 a- b

Ucko, Op. Cit., P. 101, Fig. 48, 73; Vandier, Manuel I, 1, P. 429

The Followers..., P. 6

التمائيل التي ترفع اذرعها وبين التماثيل المعروفة في الشرق الأدنى القديم التي تمثل الخصوبة (الإلهة الأم)<sup>٩٥</sup>؛

وهناك من الأشكال التي تضع الأيدي علي الرؤوس في حركة رقص طقسي يفسره البعض على أنه ربما يمثل زواجا مقدسا مرتبطا بالاله مين، وأن فرع النبات المصور في المنظر يمثل الخضرة الخاصة بالاله مين<sup>٩٦</sup>.

وهناك بعض الأشكال (ش ٧٤) والتي يعتقد أنها أنثوية كانت تعتلى رؤوسها النباتات وأحيانا سعف النخيل، حيث يظهر الشكل تعنليه هالة كبيرة من النباتات اكبر من الشكل نفسه، وكأنها زهرية للنباتات الوارفة ويعتقد أيضا أنها تمثل نبات الحلفاء، والذي تشير إليه البقايا النباتية الأثرية، وهي بذلك تشبه نبات السوت المميز لمصر العليا<sup>٩٧</sup>.

#### ٤- بدون أذرع أو سيقان

وهذه سمة أخرى للتماثيل والنقوش على حد سواء، حيث أن السيقان غالبا لا تمثل ويحل محلها مثلث يعبر عنها وكانت هذه سمة ملحوظة في معظم التماثيل<sup>٩٨</sup>، ولذا فيكتفى هنا بعرض نماذج معينة (ش ٧٥ انظر ش ١١، ٦٢، ٦٥) ومنها ما كان تمثل دمي صغيرة<sup>٩٩</sup> وأحيانا ما كان يفصل هذا المثلث في المنتصف خط رأسى تميزا للساقين عن بعضهما البعض<sup>١٠٠</sup>.

وأرخ بتري أقدم هذا النوع من التماثيل من المرحلة ٣٣، ٣٦ وأحدثها من المرحلة ٤٠.

Mellink and Filip, Op. Cit., P. 68.

٩٥

Kestner- Museum, Hannover, P. 3, 12. وذلك علي اناء من نقادة الثانية مصدره غير معروف حوالي ٣٥٠٠- ٣٣٠٠ ق.م- فخار أحمر.

٩٦

El Hadidi, Notes on Egyptian Weeds of Antiquities: 1. Min's Lettuce and the Naqada Plant, in The Followers of Horus (Studies dedicated to Michael Allen Hoffman 1944- 1990), Oxford 1992, P. 326

٩٧

Vandier, I, 1, P. 288, 194. يذكرنا ذلك بالراقصين اللذين توجت رؤوسهم بسعف النخيل انظر

٩٨

Vandier, Manuel I, 1, P. 224, Fig. 143

٩٩

Brunton and Caton- Thompson, Op. Cit., P. 28 وهو تمثال من مقبرة رقم ٥٧٦٩ وربما أنه كان مخصصا لان يكون دمية بسبب عدم جودة صناعته؛ انظر أيضا:

Vandier, Manuel I, 1, P. 222, Fig. 142, 3 وهو من البداري وجد في مقبرة ٥٢٢٧ وهو من الطمي المحروق؛ انظر أيضا عن بعض الأمثلة الأخرى: Ucko, Op. Cit., P. 110, Fig. 63, 92; Petrie, Prehistoric Egypt, Pl. 2, 30 وقد عثر عليه برنتون في المستجدة ويرجع الي نهاية نقادة الأولي أو بداية نقادة الثانية وذلك بناء على ما وجد معه من أشياء اهمها الصلاية البيضاوية والتي ظهرت في نهاية نقادة الأولي.

١٠٠

Vandier, Manuel I, 1, P. 428; 429, Fig. 287



على أنه لم يعبر عن السيقان بصفة دائمة بهيئة المثلث فقط ولكن أحيانا بهيئة المستطيل<sup>١٠١</sup>، (انظر ش٦٧)، وهذه السمة وهى تصوير السيقان بهيئة المثلث إقترنت كثيرا بغيرها من الهيئات مثل رفع الأيدي إلى أعلى ومنقار طير<sup>١٠٢</sup> (انظر ش٦٦) وكما أن هناك أشكال آدمية بدون سيقان واضحة وكان يعبر عنها سواء بمثلث أو بمستطيل خال من التفاصيل، فان أغلب التماثيل صور أيضا بدون أذرع<sup>١٠٣</sup> (انظر ش١١)، أو يعبر عنها أيضا بنتوين صغيرين<sup>١٠٤</sup>

وتجدر الإشارة إلى ذلك التمثال الذى لم يتبق منه سوى الرأس والثديان وقد حل محل الأربعة اذرع اربعة اواني<sup>١٠٥</sup>، ولعل فى غياب الأذرع ما يشير إلى كونها تماثيل تلتصق فيها الأذرع بشدة بالجسد، أو تشير إلى كونها موميאות ملفوفة فيما يشبه الجلد، حيث أن التحنيط لم يكن معروفا بعد، وكلاهما (التمثال أو المومياء) يشيران إلى المتوفى نفسه، وفى العصور التاريخية فان التماثيل بدون اذرع- وهى نادرة- تشير إلى بعض المعبودات مثل إلهة البوابات العظيمة التى تقود المتوفى إلى الأماكن الخفية، ولذا يرجح أن هذه التماثيل بدون الاذرع تشير إلى معبودات معينة، أو بدايات لظهور الآلهة الحقيقية فى العصور التاريخية<sup>١٠٦</sup>.

#### ٥- الوشم

تكررت على العديد من التماثيل وايضا فى النقوش عادة تغطية الجسد بالعلامات ذات الأشكال المختلفة، والتى يرجعها البعض إلى معانى مختلفة، إلا أن هذه الظاهرة قد تكررت على التماثيل اكثر من تكرارها على النقوش، فمن التماثيل ما كان يزخرف بزجاج وما يشبه الأوتاد وبخطوط متموجة ورسوم لحيوانات<sup>١٠٧</sup> وكان يعتقد لفترة طويلة أن هذا هو وشم، إلا أن لويس كيمر يفترض أنها عناصر زخرفية بسيطة ويقربها من الأشكال المصورة على الاواني الحمراء ذات الرسوم البيضاء والتى

<sup>١٠١</sup> - Ucko, Op. Cit., P. 83, Fig. 21, 27 وقد ظهر ذلك جليا فى أحد التماثيل التى عثر عليها بالمستجدة من مقبرة رقم ٤٩٤ وهو من الطفل الأحمر.

<sup>١٠٢</sup> - Ucko, Op. Cit., P. 101, Fig. 46, 73; Vandier, Manuel I, 1, P. 428; 429, Fig. 287

<sup>١٠٣</sup> - Payne, Op. Cit., P. 237, Fig. 81, 1958; Vandier, Manuel I, 1, P. 428; 429; Payne, Op. Cit., P. 14, Fig. 3, 8 Brunton and Caton- Thompson, Op. Cit., P. 29.

<sup>١٠٤</sup> - Vandier, Manuel I, 1, P. 223.

<sup>١٠٥</sup> - Vandier, Manuel I, 1, P. 223 وكان التمثال راقدا فى اناء وملفوف بالكتان وربما أنه كان يستخدم كنموذج للنحت وكان الخصر مميزا والرأس دقيقة.

<sup>١٠٦</sup> - El- Yahky, F., Remarks on the Armless Human Figures Represented on Gerzean Boats, in: The Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities, XI, Toronto, P. 81, see also P. 79.

<sup>١٠٧</sup> - Vandier, Manuel I, 1, P. 430

تؤرخ من فترة نقادة الأولى، وبالذات من المرحلة ٣١- ٣٤<sup>١٠٨</sup> ويستدل على ذلك برأى إليوت سميث من أنه لا يوجد هناك أى أثر للوشم على الموميوات الملكية المكتشفة من العصور التالية<sup>١٠٩</sup>.

من التماثيل ما جاءت عليه علامات ملونة باللون الأسود وهي عبارة عن وشم تشبه مفرداته تماما ما جاء على الأواني الفخارية فى كل من الشكل والأسلوب مثل الماعز؟، وكذلك زخرفة الزجاج والفروع النباتية، وهذا الأسلوب من الوشم ذو الأشكال المستطيلة الصغيرة هو نفسه ما جاء فيما بعد ضمن المناظر التى تصور الليبيين فى مقبرة سيى الأول<sup>١١٠</sup>، ومثل هذه العلامات كان يستعملها سكان المناطق الغربية من مصر والمعروفين باسم التمحو (الليبيين)، والذين يشبهون فى أسلوب حياتهم المصريين فى العصور التاريخية<sup>١١١</sup>، ومن التماثيل ما كان له خطوط علي الظهر تنزل حتي الوسط تقريبا وهي تمثل ندبات أو وشم<sup>١١٢</sup>.

ومن أهم التماثيل التى تبين هذا النوع من الوشم التمثال الأنثوي<sup>١١٣</sup> (انظر ش ٧٦) وهذا الأسلوب من الوشم الممثل فى صورة خطوط هو نفس مانراه مع أهل المناطق الغربية المجاورة لمصر والمصريين فى مقبرة سيى الأول<sup>١١٤</sup>. وهناك العديد من التماثيل الأنثوية من مقابر نقادة الأولى، ومن أماكن غير معروفة - ولكنها تنسب عن طريق أسلوب صناعتها الي نقادة الأولى- تبين علي الجرع والأعضاء عناصر ملونة باللون الأسود تمثل حيوانات ونباتات وأشكال متنوعة يتضح فيها بصورة ملحوظة اساور وخالخيل وعلامات أخرى لا يمكن تفسيرها<sup>١١٥</sup>. ويلاحظ فى كل هذه التماثيل أن العناصر الفنية لهذا الوشم وأحيانا موضوعاته تتشابه مع العناصر الزخرفية الملونة علي الفخار المميز لفترة نقادة الأولى، وتبين الأشكال الملونة علي هذه التماثيل-

<sup>١٠٨</sup> - Vandier, Manuel I, 1, P. 430; Keimer, Remarques sur le Tatouage dans le Egypte ancienne, in Memoires a l,Institute d,Egypte 53, 1948, P. 1.

<sup>١٠٩</sup> Ibid., P. 6.

<sup>١١٠</sup> - Petrie, Naqada., P. 45; 46, Pl. 59, 6  
الأبيض الصلب

<sup>١١١</sup> - Capart, Op. Cit., P. 23, Fig. 5؛ ميدان رينيس، المرجع السابق، صفحة ١٧١، ش ٦.

<sup>١١٢</sup> - Brunton and Caton- Thompson, Op. Cit., P. 29. وهو من مقبرة رقم ٥٧٦٩ ولا بد أنه نُقِع في شمع البرافين وربما أنه كان مخصصا لان يكون دمىة بسبب عدم جودة صناعته وان كان من الممكن أن تكون هي بقية العقد خاصة وانها مشدودة من الامام ومتدلية من الخلف تعبيراً عن الثراء.

<sup>١١٣</sup> - Petrie, Naqada., P. 45, Pl. 59, 6 وهو من الطفل الأبيض الصلب الملون بالأسود.

<sup>١١٤</sup> - Petrie, Naqada., P. 46; Payne, Op. Cit., P. 17, Fig. 7, 28

<sup>١١٥</sup> - Massoullard, E., Prehistoire et Protohistoire d, Egypte, Paris 1949, P. 153

انظر أيضا تماثيل أخرى عديدة وجدت في نقادة وتمثال آخر جاء من طوخ وتماثيل عديدة نجعل مكانها وهي محفوظة في متحف الجامعة بلندن وكذلك بالمتحف البريطاني ومتحف برلين.

تبعا لرأى كابار- أن أهل نقادة الأولى كانوا يزینون الجسد بالوان أو بوشم دون تغليب أحدهما علي الآخر<sup>١١٦</sup>

وهناك من التماثيل ما زين على الظهر بوشم (؟) على شكل المروحة<sup>١١٧</sup>. وهناك تمثال فريد لسيدة عليه خطوط زجاج محفورة في الجزء السفلى من الجسد وحوالي خمسة خطوط عرضية فوق بعضها البعض حول المؤخرة واسفل البطن<sup>١١٨</sup> وجدت أيضا أمثلة للوشم في المناظر تمثلت في رسم العديد من أنواع الحيوانات ذات الأربع منها الماعز ذات العرف وهي تشبه الماعز التي تزين الاواني الحمراء ذات الرسوم البيضاء بالاضافة إلى رسوم السيدات اللاتي يرفعن أيديهن إلى أعلى مثل الراقصات والتي تعود إلى فترة نقادة الأولى<sup>١١٩</sup>.

وللحديث عن مغزى واهمية الوشم تجدر الإشارة إلى أنه من الصعب التفرقة بين تلوين الجسد والوشم لأن العنصر المستخدم واحد في كلتا الحالتين وعقدت مقارنة بين مناظر مقبرة سيدي الأول وبين الأجسام الملونة اوالموشومة عند التعمو وهم سكان المناطق الغربية المجاورة لمصر والذين يشبهون المصريين في عصورهم الأولى، وامتدت المقارنة الي أهل الجزائر وإضح أن العمليتين متشابهتان (الوشم والتلوين)<sup>١٢٠</sup>. وتشبه احدي علامات الوشم علي صور ليبيي مقبرة سيدي الأول الرمز الخاص بالالهة نيت، وربما يدل هذا في رأيه علي أن الالهة نيت ذات أصل ليبي<sup>١٢١</sup>. وإعتبر هورنبلاور أن التماثيل التي عليها هذه الألوان ما هي إلا معبودات وأن الأشكال الملونة عليها ما هي إلا علامات سحرية<sup>١٢٢</sup>. وربما أن أسلوب الوشم والتلوين استخدم معا، أما كابار فيعتقد أن عرض الوشم، بالاضافة الي صفة الجمالية، يشير أيضا إلى رموز دينية وقبلية وعرقية<sup>١٢٣</sup>، وان كان الرأي المرجح أن هذه العلامات تمثل وشما له اغراضه الدينية والسحرية تمشيا مع العقائد التي كانت سائدة آنذاك.

#### ٦- سند الرأس باليد اليمنى

لم تقتصر الهياآت على الملامح فقط، ولكن كانت هناك بعض الأمثلة التي صورت في اوضاع غير مألوفة حيث نجد تماثالا (ش٧٧) يعتقد أنه لسيدة تضع يدها اليمنى على

Ibid., P. 154, Pl. 51, 1

Vandier, Manuel I, 1, P. 433

وهناك جزازات مشابهة وجدت في المستجدة لأحد التماثيل.

Ucko, Op. Cit., P. 138, Fig. 68, 166

Vandier, Manuel I, 1, P. 432. والإناء في متحف بروكسل.

Capart, Op. Cit., P. 23, Fig. 5.

Ibid., P. 30.

Massoullard, Op. Cit., P. 154, Pl. 51, 1

Capart, Op. Cit., P. 30

رأسها؛ وان كان بترى لا يذكر عنه إلا أنه تمثال جالس فقط دون أن يحدد جنسه<sup>١٢٤</sup>، كما يضيف فاندييه أن التمثال مصنوع بطريقة خشنة لا تمكنا من التأكد من جنسه، ويضعه مع تماثيل أخرى من فترة نقادة الثانية وبالذات من المرحلة ٤٤-٥٣<sup>١٢٥</sup>، ويعتقد البعض أن السيدة تقدم بيدها اليمنى ثديها وان كان لا يوجد دليل واضح على ذلك<sup>١٢٦</sup>.

<sup>١٢٦</sup> - Petrie, Prehistoric Egypt, P. 7, 9, Pl. III 3. والتمثال من متحف الجامعة بلندن من

مصدر غير معروف إلا أنه يبدو أنه من فترة ما قبل التاريخ

<sup>١٢٧</sup> - Vandier, Manuel I, 1, P. 433, Fig. 289, 3

<sup>١٢٨</sup> - رضا سيد احمد، تماثيل الأمومة في مصر في عصر ما قبل التاريخ، بحث مرجعي غير منشور للترقي إلى درجة استاذ مساعد، القاهرة ٢٠٠٤، ص ٢٢، صورة ٢٨

### الخلاصة

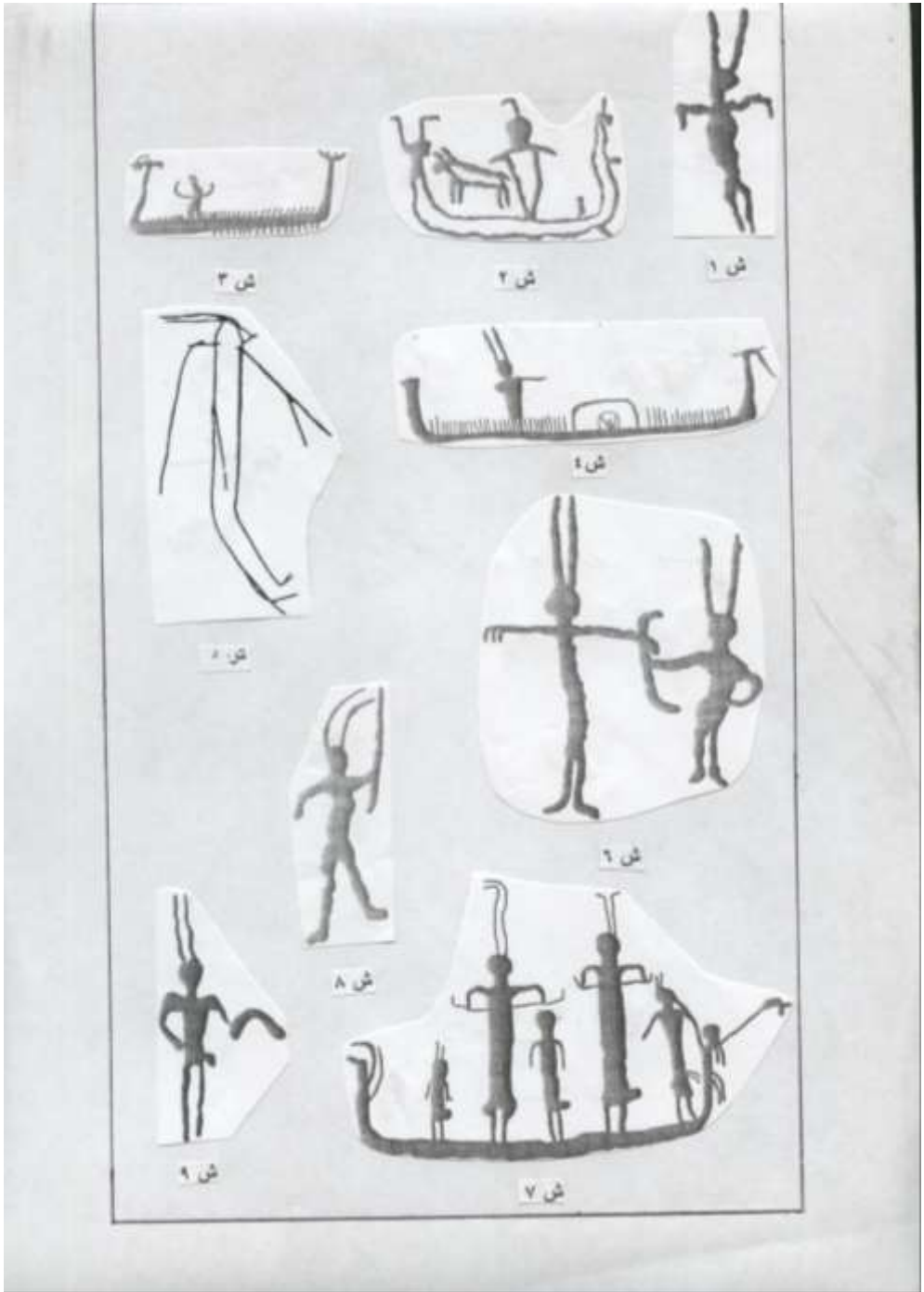
مما سبق يتضح أنه كانت هناك بعض الهيئات الأدمية غير المألوفة عما هو معتاد في الفن المصري القديم من حيث: المظهر العام وسلامة النسب والأوضاع السوية وهذه الهيئات كانت للرجال والنساء على حد سواء،

### الرجال:

- تركزت هيئاتهم غير المألوفة فيما يلي:
- وضع الريش في شعر الرأس وما يرتبط بها غالبا من رفع الأيدي إلى أعلى ربما إشارة إلى الرقص بمعانيه المختلفة وخاصة المعنى الديني.
- أعطية الرأس والتي تنوعت بين ما يشبه القبعة والعصابة والقرص والطاقيّة الحالية أو الطربوش، مما يرجح ارتباط هذه الهيئات بالأصل أجنبي.
- الأذان المتدلّية والتي ربما تشير إلى معنى مقدس يتعلق أحيانا بالآلهة.
- اللحي وتعتبر من أهم الهيئات غير المألوفة في العديد من التماثيل والمناظر التي تشير إلى الآلهة في بعض حالاتها وإلى الأجناب في البعض الآخر، والذين كانوا ربما يتحولون بعد الأسر إلى مصاف الخدم.
- وضع الأيدي حول الوسط ويرتبط في الأغلب بمناظر المراكب، وربما يشير هذا الوضع إلى قبطان المركب.
- الرداء وكان متنوعا، فمنه المزركش والحابك وذو الأهداب ويشير في الغالب إلى أصول أجنبية هي ليبية في معظم حالاتها.
- التصوير بعضو تذكير بحجم مبالغ فيه وهو تصوير ينطبق في أغلب حالاته على الأعداء خاصة الليبيين.

### النساء:

- تركزت هيئاتهن غير المألوفة فيما يلي:
- رفع الأيدي إلى أعلى ووضع الريش في شعر الرأس في إشارة غالبا إلى الإلهة الأم الحامية.
- عدم وجود تفاصيل في الوجه اللهم إلا من منقار مدبب وتفاصيل قليلة أو تكاد تكون معدومة في كل من الأذرع والسيقان ربما هدف الفنان من ذلك التركيز على ملامح الخصوبة في جسد المرأة، والتي تخرج عن إطارها الملامح سالفة الذكر، ولذا فهو لم يهتم بإبراز تفاصيلها.
- جاءت بعض العلامات النباتية والحيوانية التي جاءت على بعض التماثيل وهو ما تم تفسيره على أنه نوع من الوشم له معنى ديني وطبي، بالإضافة إلى إشارته أحيانا إلى الأصل الأجنبي، وخاصة الليبي.
- وأخيرا نجد هيئة غير مألوفة وهي سند الرأس بإحدى اليدين إشارة إلى الحزن أو إشارة إلى تماثيل الخدم كما سيتضح ذلك فيما بعد في العصور التاريخية.





ش ١٠



ش ١٥



ش ١٤



ش ١٣



ش ١٢



ش ١١



ش ١٨



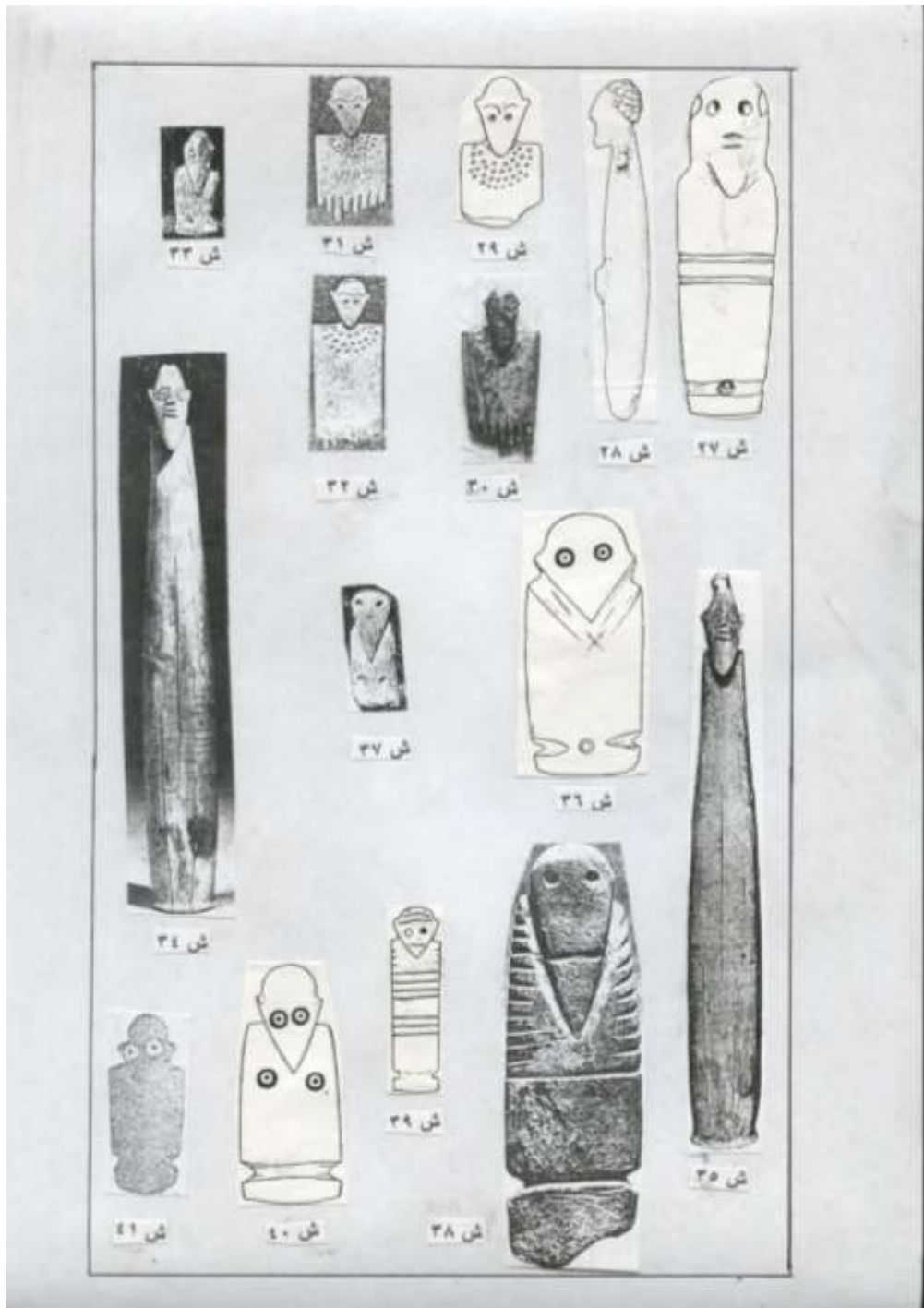
ش ١٧

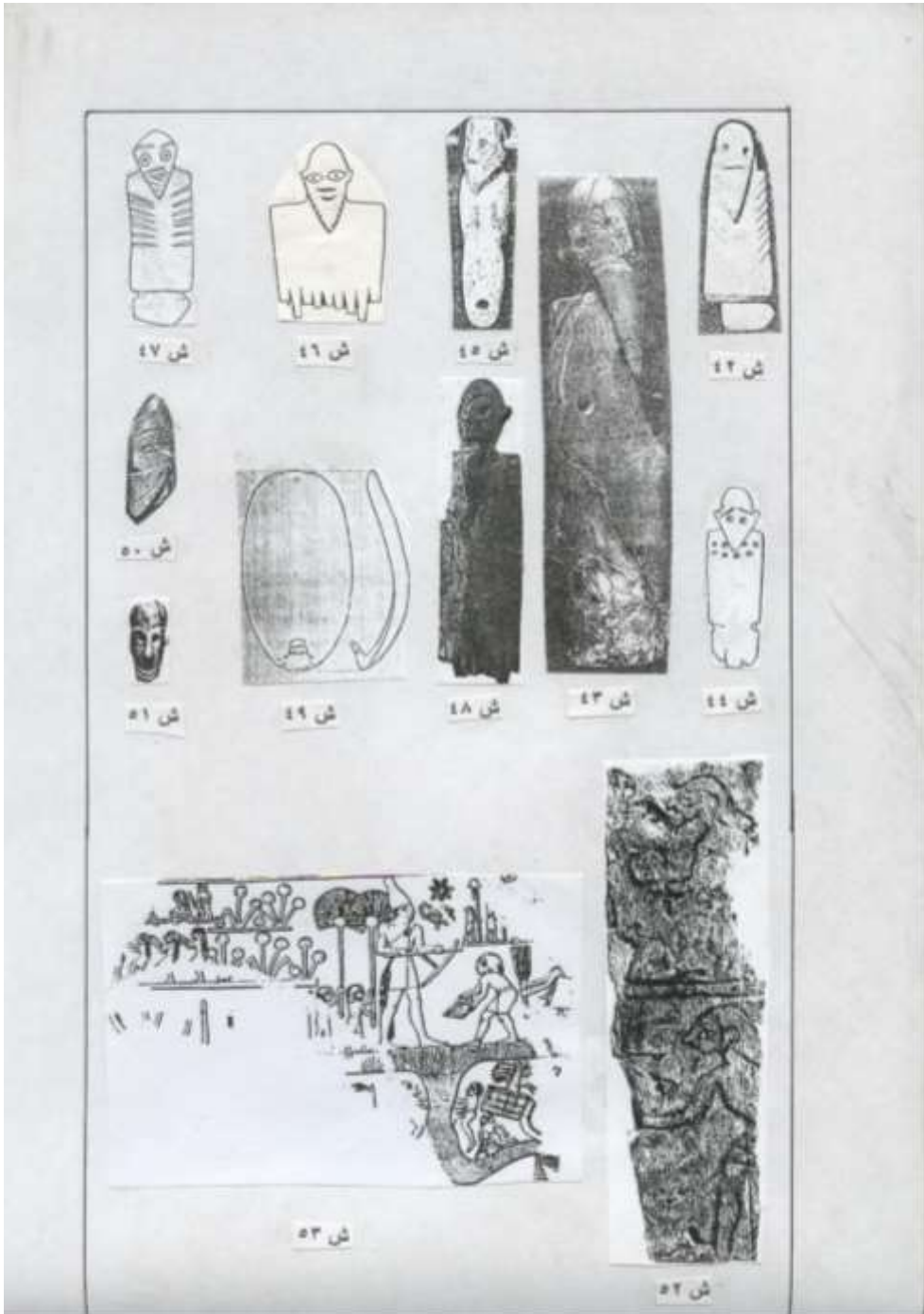


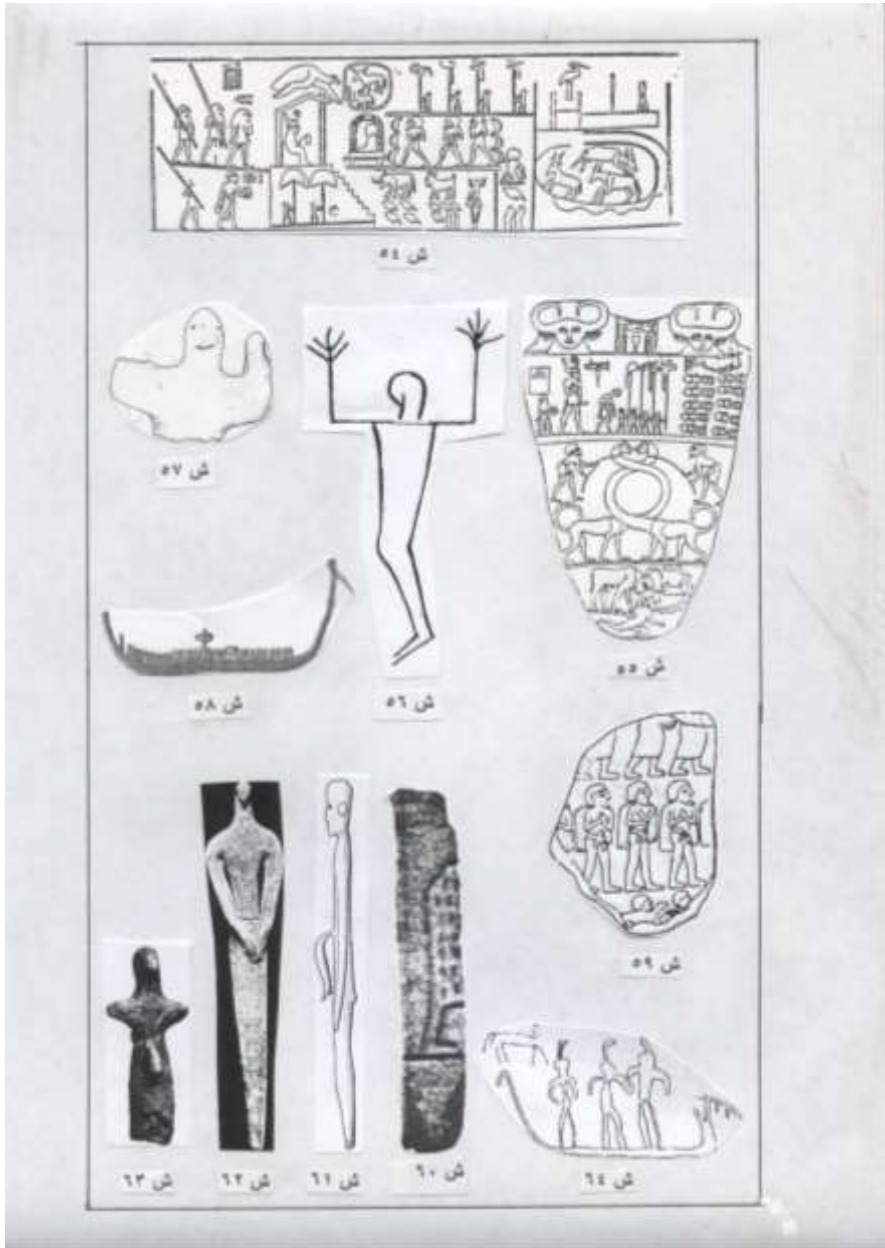
ش ١٦

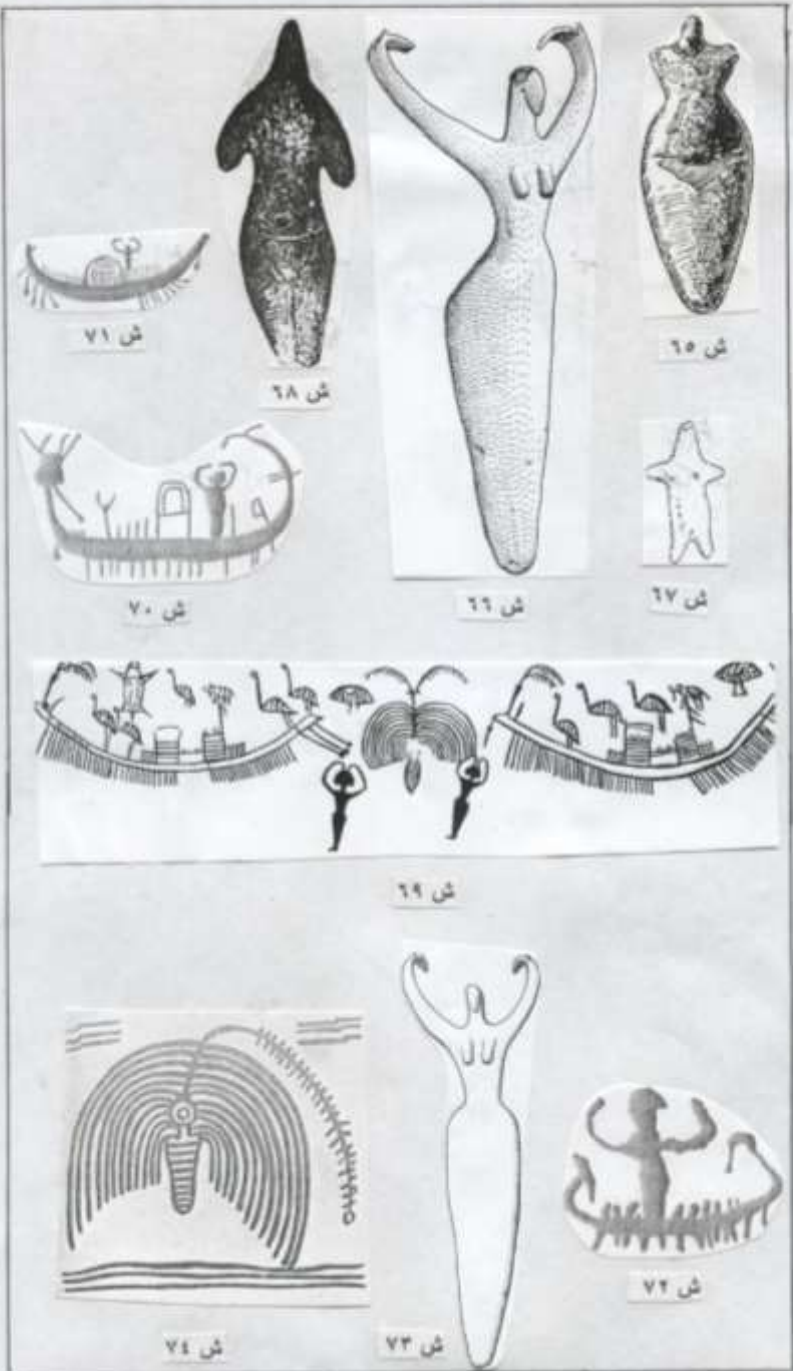














٧٧ ع



٧٦ ع



٧٥ ع